انسان بالشمس تعني المقصود بقصد اشتراك الطرفين في كل من الامور
المذكورة ولا يميل الى انتزاع هيئة منها يشترك هي فيها واعلم انه قد ينتزع
التشبيه اي التماثل يقال بينهما شبه بالتحريك اي تشابه والمراد
ههنا ما به التشابه اعني وجه التشبيه من نفس التضاد لاشتراك
الضدين فيه اي في التضاد لكون كل منهما مضادا للاخر ثم ينزل
التضاد منزلة التناسب بواسطة تمليح اي اتيان بما فيه ملاحة
وظرافة يقال ملح الشاعر اذا اتى بشي مليح وقال الامام المرزوقي في
قول الحماسي اتاني من ابي انس وعيد فسل لتغيظ الضحاك جسمي ان
قايل هذه الابيات قصد بها الهزء والتمليح واما الاشارة الى قصة
او مثل او شعر فانما هو التلميح بتقديم اللام على الميم وسيجي ذكره في الخاتمة
ان شاء الله تعالى والتسوية بينهما انما وقعت من جهة العلامة الشيرازي
رحمة الله عليه وهو سهو او تهكم اي تهزية واستهزاء فيقال للجبان
ما اشبهه بالاسد وللبخيل هو حاتم كل من المثالين صالح للتمليح
والتهكم وانما يفرق بينهما بحسب المقام فان كان القصد الى
ملاحة وظرافة دون استهزاء وسخرية باحد فتمليح والا فتهكم
وقد سبق الى بعض الاوهام نظرا الى ظاهر اللفظ ان وجه
التشبيه في قولنا للجبان هو اسد وللبخيل هو حاتم هو التضاد
المشترك بين الطرفين باعتبار الوصفين المتضادين وفيه نظر لانا
اذا قلنا الجبان كالاسد في التضاد في كون كل منهما متضادا للاخر

لا يكون

لغيظه خ

لا يكون هذا من التمليح والتهكم في شيء كما اذا قلنا السواد كالبياض
في اللونية او في التقابل ومعلوم انا اذا اردنا التصريح بوجه
التشبيه في قولنا للجبان هو اسد تمليحا او تهكما لم يتات لنا
الا ان نقول في الشجاعة لكن الحاصل في الجبان انما هو ضد الشجاعة
فنزلنا تضادهما منزلة التناسب وجعلنا الجبن بمنزلة الشجاعة
على سبيل التمليح والهزء وأداته اي اداة التشبيه الكاف وكان
وقد تستعمل عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه
سواء كان الخبر جامدا او مشتقا نحو كان زيدا اخوك وكانه قدم
ومثل وما في معناه مما يشتق من المماثلة والمشابهة وما يؤدي هذا
المعنى والاصل في نحو الكاف اي في الكاف ونحوها كلفظ نحو ومثل
وشبه بخلاف كان وتماثل وتشابه ان يليه المشبه به لفظا نحو زيد
كالاسد او تقديرا نحو قوله تعالى او كصيب من السماء على تقدير او
كمثل ذوي صيب وقد يليه اي نحو الكاف غيره اي غير المشبه به
نحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء الاية اذ ليس المراد تشبيه
حال الدنيا بالماء ولا بمفرد اخر يتمحل تقديره بل المراد تشبيه حالها
في نضرتها وما يتعقبها من الهلاك بحال النبات الحاصل من الماء
يكون اخضر ناضرا ثم ييبس فتطيره الرياح كان لم يكن ولا حاجة
الى تقدير كمثل ماء لان المعتبر هو الكيفية الحاصلة من مضمون الكلام المذكور بعد
الكاف واعتبارها مستغني عن هذا التقدير ومن زعم ان التقدير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)